وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبد العظيم السقا واخيه محمد امام السقا على روح والدهما
المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقا ينتفع به العلما وطلبة العلم
بالجامع الازهر وجعلا مقره تحت يد محمد امام السقا مدة حياته ثم من بعده تكون تحت يد محمد
عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما تكون تحت يد اولادهما الذكور دون الاناث
الارشد منهما فالارشد ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة الازهر الشريف للانتفاع
به كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين وشرطا انه لا يعير الا لامين بحفظ التغييره
وقفا صحيحا لا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في يوم الاثنين عشرة محرم الحرام سنة الف
وثلثمائة سبعة وثلاثين هجرية

# كتاب الدر المنتظم في مناقب الامام الاعظم تاليف العبد الفقير الى رحمة مولاه القدير نوح بن مصطفى الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي آمين

يشتمل هذا المجموع
على اربع رسايل والكل
[illegible]



يا ناظرا في كتابي حين تقرأه ... اقرئ بعيد هديت بلا ريب ولا شطط
ان مر سهو فلا تعجل بسبك لي ... واحذر فلست معصوما من الغلط

الرعشا
الصعيدي
محمد [illegible] عفي عنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده والصلاة
على نبيه وعبده وعلى آله وصحبه وبعد فيقول العبد
العاجز الفقير الى رحمة مولاه الغني القدير نوح بن مصطفى
الحنفي عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي انه هذه نبذة في
مناقب الامام ابي حنيفة النعمان اعلا الله تعالى درجاته
في غرف الجنان الفتها بالتماس بعض الاخوان ممن جعله
الله بمنه من اهل الفضل والقرآن وسميتها بالدر المنظم
في مناقب الامام الاعظم ورتبتها على سبعة فصول
وخاتمة راجيا من كرم الله حسن المبتدا والخاتمة
انه على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير

## الفصل الاول في مناقب نسب الامام ابي حنيفة رحمه الله

اختلف الناس في نسب هذا الامام رضي الله عنه وعن سائر
الايمة الاعلام والذي صح عند اصحابه الاخبار انه بن ثابت
بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار حتى قالوا
ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كان العلم معلقا بالثريا

لتناوله

لتناوله رجل من ابنا فارس محمول على هذا الامام اذ لم يات
من ابناء فارس من هو اعلم منه كما هو مقرر عند الخاص
والعام اخرج الخطيب عن الامام اسمعيل بن الامام حماد بن
ابي حنيفة انه قال والله ما وقع علينا رق ابدا ولد جدي
سنة ثمانين من الهجرة وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته
ونحن نرجوا من كرم الله تعالى ان يكون قد استجاب ذلك
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والنعمان بن المرزباذ
هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب الفالوذج في يوم النوروز
فقال علي رضي الله عنه نوروزوا لنا كل يوم انتهى قلت
يتعين القطع بهذا الان ولد الشخص ادرى بنسب ابيه من
غيره

## الفصل الثاني في بيان عدد الصحابة الذين لقيهم وروى عنهم

ثبت عند ايمتنا المتقدمين والمتاخرين وعند غيرهم ممن
خلصوا من التعصب وكانوا مع الحق دايرين ان الامام ابا
حنيفة لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم وزاحم التابعين

في الفتوى وكان منهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن الذين
اتبعوهم باحسان الى يوم الدين وبعدما اتفق ايمتنا على ذلك
اختلفوا في عددهم والمشهور انهم سبعة ستة من الرجال
وهم انس بن مالك وعبد الله بن انيس وعبد الله بن جزء الزبيدي
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن ابي اوفى وواثلة بن الاسقع
وواحدة من النساء وهي عايشة بنت عجرد وروى
الامام ابو يوسف عن الامام ابي حنيفة انه قال سمعت انس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم وروى عنه انه قال سمعت عبد الله بن انيس يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم وروى
عنه انه قال سمعت عبد الله بن جزء الزبيدي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه
الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وروى عنه انه قال سمعت
جابرا يقول جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي ولد

قال

قال فاين انت من كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بها
الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له سبعة
من الذكور وروى عنه انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله
كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وروى عنه انه قال
سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تظهر شماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك
وروى عنه انه قال سمعت عايشه بنت عجرد تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد
لا آكله ولا احرمه فهولاء ستة رجال من الصحابة وامراة
من الصحابيات راهم ابو حنيفة وسمع منهم وروى عنهم
ولا التفات لمتعنت لان اصحابه ادرى بحاله ممن عداهم
فالعبرة بما نقلوه لا بما نقله من خلاهم فانهم يجتهدون الى
اخفاء من اراد الله ظهوره ويريدون ان يطفؤا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره الحديث الاول

اخرجه بن ماجة في سننه عن انس مرفوعًا واخرجه الطبراني
في الكبير والاوسط عن بن مسعود مرفوعًا واخرجه ايضًا عن
ابي سعيد الخدري وعن بن عباس مرفوعًا والحديث الرابع والحديث الرابع
اخرجه الامام احمد وابوا داود والترمذي وبن ماجه عن علي
مرفوعًا واخرجه الامام احمد عن عثمان ايضًا كذلك واخرجه
بن ماجة عن انس كذلك واخرجه الطبراني عن بن عباس كذلك
والحديث الخامس اخرجه الترمذي عن واثلة بن الاسقع مرفوعًا والحديث الخامس
ولفظه لا تظهرنّ الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك والحديث
السادس اخرجه الامام احمد والبخاري في تاريخه وابوا داود عن ابي والحديث السادس
ايوب مرفوعًا والحديث السابع اخرجه ابوا داود وابن ماجة
والبيهقي في السنن عن سلمان مرفوعًا وقال بعضهم انهم ثمانية الحديث السابع
فالحق بالمذكورين معقل بن يسار وما اطلعت على الحديث الذي
رواه عنه وقال بعضهم انهم تسعه فالحق بهم ابا سعيد وقال
الخدري ذكره حافظ الدين النسفي في تفسيره المسمى بالمدارك
في سورة بني اسرائيل في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقامًا
محمودًا .

محمودًا ان ابا حنيفة سئل عنه فقال حدثني ابو سعيد الخدري
ان ذلك المقام هو الشفاعة او هو مقام يعطي فيه لواء الحمد
وقد ألّف ابا معشر الطبراني فيما رواه الامام ابو حنيفة عن الصحابة
مؤلفًا وذكر فيه ان ابا حنيفة قال لقيت من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعه هم انس وعبد الله بن انيس
وعبد الله بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن
ابي اوفى وواثلة بن الاسقع وعايشه بنت عجرد ثم روي
له عن انس ثلاث احاديث الاول انه قال سمعت رسول الله صلى الاول
الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم والثاني انه والثاني
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدالّ على الخير
كفاعله والثالث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث
يقول ان الله يحب اغاثة اللهفان وروي له عن عبد الله بن وروي
انيس حديثًا وهو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى مسجدًا لله ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتًا في الجنة وروي وروي
له عن جابر حديثًا وهو انه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي ولد قال فاين
انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بها الولد قال
فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له سبعة من الذكور
وروى له عن واثلة بن الاسقع حديثين الاول انه قال قال وروى
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك والثاني والثاني
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك
فيعافيه الله ويبتليك وروى له عن عائشة بنت عجرد وروى
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جنود الله في الارض
الجراد لا آكله ولا احرمه قلت حديث الدال على الخير كفاعله
اخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا واخرجه الطبراني في الكبير
عن سهل بن سعد وعن ابي مسعود الانصاري كذلك وحديث
ان الله يحب اغاثة اللهفان اخرجه الامام احمد وابو يعلى ه
والضيا المقدسي عن انس مرفوعا بلفظ الدال على الخير كفاعله
والله يحب اغاثة اللهفان وحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك
اخرجه الامام احمد عن انس مرفوعا واخرجه الطبراني في الكبير
عن

عن وابصة بن سعيد مرفوعا واخرجه الخطيب في التاريخ عن
ابن عمر كذلك واخرجه ابن ماجة عن الحسن بن علي قال الحافظ
السيوطي في تبييض الصحيفة قال الحافظ جمال الدين المزي
روى ابو حنيفة عن اثنين وسبعين صحابيا انتهى

## الفصل الثالث في بيان ثناء الائمة عليه من اهل عصره ومن بعدهم

قال الحافظ السيوطي في تبييض الصحيفة روى الخطيب ان عبد
الله بن المبارك قال لولا ان الله تعالى اعانني بابي حنيفة
وسفيان لكنت كسائر الناس وروى ايضا عن عبد الله بن المبارك وروى
انه قال قدمت الكوفة فسألت عن اورع الناس وافقههم
فقيل لي ابو حنيفة وروى ايضا عن يزيد بن مروان انه وروى
كان يقول ادركت الناس فما رايت اعقل ولا اورع ولا افضل
من ابي حنيفة وروى ايضا عن شداد بن حكيم انه كان يقول وروى
ما رايت اعلم من ابي حنيفة وروى ايضا عن الشافعي انه وروى
قال لمالك هل رايت ابا حنيفة فقال نعم رايته رجلا لو
كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى وروى

ايضًا انه كان يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وروي
ايضًا عن ابي داود انه كان يقول يجب على اهل الارض ان يدعوا
الله لابي حنيفة في صلاتهم وروي ايضًا عن خارجة بن وروي
مصعب قال ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الايمة عثمان
بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة انتهى
كلام الخطيب وقال الحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ قال ابن وقال الحافظ
معين كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث من الحديث الا بما يحفظه
ولا يحدث بما لا يحفظه وقال بن المبارك ما رايت في الفقه وقال
مثله وقال مكي بن ابراهيم كان اعلم اهل زمانه ما رايت في
الكوفة اورع منه انتهى وذكر بن عبد البر في كتاب
الانتقا انه سئل يحيي بن معين اسمع من ابي حنيفة قال
هو ثقة ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبة بن الحجاج
يكتب اليه ان يحدث بامره وشعبة شعبة وهو اول
من تكلم في الرجال وكذلك بن المديني اثنى عليه وقال حماد
بن زيد كنا ناتي عمرو بن دينار فيحدثنا فاذا جا ابو حنيفة

اقبل

اقبل عليه وتركنا حتى يسال ابا حنيفة ان يكلمه وكان يقول يا ابا
محمد حدثهم فيحدثنا وقال الامام ابو يوسف ما رايت اعلم بتفسير وقال الامام
الحديث من ابي حنيفة وروى الصيمري باسناده عن ابي يوسف
قال ما خالفت ابا حنيفة في شي قط فتدبرته الا رايت مذهبه
الذي ذهب اليه انجى في الآخرة وكنت ربما ملت الى الحديث
وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني انتهى فانظر الى هذه الشها دة
العظيمة في حق هذا الامام من هولاء الايمة ولا يخفى على العارف
بمراتب الرجال والواقف على ارباب الكمال انه لم يات بعدهم
من يقرب من مقاماتهم السنية فضلا على ان يعلوا على درجاتهم
العلية فقول من قال ان بضاعة ابي حنيفة في علم الحديث
كانت قليلة فاسد باطل وقول من قال انه ضعيف في الحديث
كاسد عاطل فانه كان اماما جليلا في علم الحديث ولم يات
مثله في القديم ولا في الحديث قال العلامة العيني في شرح قال العلامة
الهداية قول بن القطان ان ابا حنيفة ضعيف فهي اساة
ادب وقلة حيا منه فان مثل الامام الثوري وبن المبارك

ونقوه واثنوا عليه خيرا فما مقدار من يضعفه عند هولاء
الاعلام انتهى وانما قلت روايته مع كثرة سماعه لكمال تورعه
في رواية الحديث **روى** الطحاوي باسناده عن ابي يوسف روى
انه قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث
الا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به قال ولهذه
العله قلت رواية ابي حنيفة لا لعلة اخرى زعمها المتحاملون
عليه انتهى **الفصل الرابع في بيان عدد مشايخه وتلامذته وفي
روايه الكبار** ذكر الخطيب الخوارزمي واسماعيل الاوغاني عن ابي
حفص الكبير انه قال عددنا مشايخ الامام ابي حنيفة بمحضر جماعة
من اصحاب مذهبنا وجماعة من اصحاب مذهب الامام الشافعي
فبلغوا اربعة آلاف شيخ وقال اسماعيل الاوغاني وقد صنف
في ذلك جماعة من العلما وعدوهم ورتبوهم على ترتيب حروف
المعجم وجعلوا في مجلد ضخم انتهى **وقال ابو البقى** احمد بن الضيا
العدوي القرشي المكي قاضي مكة المشرفة في كتاب المسند قد وقال ابو البقا
قرات بخط سيدي واستاذي ووالدي عن الامام سيف الايمة



السابلي انه قال قد اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة تلمذ على
اربعة الاف شيخ من شيوخ التابعين وتفقه عنده اربعة الاف
قلت رجل من ايمة المسلمين انتهى **قلت** ولا عزو من ذلك فانه ادرك
عصر الصحابة وكبار التابعين القريبين العهد بزمان نبوة سيد
المرسلين فلا ينكر ذلك الا مكابر معاند او جاهل حاسد عافانا
الله من ذلك فانه من اعظم المهالك وكان اجل تلامذته
اربعين رجلا من ايمة الدين وكان قد بلغ كل واحد منهم
روى حد الاجتهاد بيقين **روى** الخطيب عن ابي كرامة انه قال
كنا عند وكيع بن الجراح يوما فقال رجل اخطا ابو حنيفة
فقال وكيع وكيف يقدر ان يخطي ومعه مثل ابي يوسف ومحمد بن
الحسن وزفر في اجتهادهم وقياسهم ومثل يحيى بن زايده وحفص
بن غياث وحبان ومندل ابني علي في حفظهم للحديث ومثل
القاسم بن معين في معرفته بالنحو واللغة ومثل داود
الطائي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما ومثل عبد الله
بن المبارك في معرفته بالتفسير والاحاديث والتواريخ فمن كان

اصحابه هولا كيف يخطي وهو بينهم وكل منهم يثني عليه لانه وان
اخطاهو ردوه الي الصواب ثم قال وكبع مثل الذي يخالف هذا
كالانعام بل هو اضل سبيلا وقال صاحب الجواهر المضية
في طبقات الحنفية ذكر في كتاب التعليم انه روي عن ابي
حنيفة ونقل مذهبه نحو اربعة آلاف رجل ولا بد ان
يكون لكل واحد منهم اصحاب وهلم جرا انتهي **والحاصل** انه
اتفق له من الاصحاب والايمة ما لم يتفق من بعده لاحد من
الايمة **وقال** الخطيب الخوارزمي هو امام الايمة وسراج الامة
ضخم الدسيعة السابق الي تدوين علم الشريعة ايده الله
تعالي بالتوفيق والعصمة فجمع له من الاصحاب والايمة
ما لم يجتمع لغيره في عصر من الاعصار ولا في قطر من الاقطار
**وقال** صاحب الكشف لو لم يستدل علي فضل ابي حنيفة
الا برواية الكبار عنه لكفي كعمرو بن دينار وعبد الله
بن المبارك ويزيد بن هرون **وقال** محمد بن اسماعيل البخاري
في تاريخه وروي عن ابي حنيفة عباد بن العوام وهشيم بن

جبيب

جبيب الصراف والطاي وابن جريج وعبد الله بن يزيد
المقري روي عنه تسعمايه حديث وشريك بن عبد الله وعبد
العزيز بن ابي رواد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
وسفيان بن عيينه وفضيل بن عياض وحمزة بن حبيب الزيات
المقري روي عنه الكثير من الحديث وعاصم بن ابي النجود
المقري وهو شيخه في القراآت وكان يسأله ويأخذ بقوله
ويقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة انبتنا صغيرا وابنتاك
كبيرا وروي عنه داود بن العطار المكي الشهير بابي سلمان
**وروي** عنه ابو حنيفة ايضا وقال الخطيب الخوارزمي موفق
الدين ان الذين رووا عن الامام ابي حنيفة من كبار
العلما تسعمايه وثلاثون رجلا كلهم من مشايخ المسلمين وقال
ركن الدين الكرماني في جواهر الفتاوي سئلت جمال الدين
البزدي عن معني قول الحافظ في مناقب ابي حنيفة لو لم يكن
لابي حنيفة الا ثلاث كلمات لكان له الفضل علي ساير الايمة
الاولي اذا ازدحم الجواب خفي الصواب **والثانية** ورا اهم اسد

والحاصل
وقال
وقال
وقال
عبد الرحمن
وروي
الاولي
والثانية

جائز **والثالثة** سهم الدور ساقط فقال اما قوله اذا ازدحم الجواب والثالثة
خفي الصواب فان القايل اذا قال في جواب السايل كذا او كذا او ذكر
اقوالا متناقضة لا يعرف الصواب من ذلك ولا يكون ذلك جوابا
شافيا لان السايل غرضه ان يقف على الصواب وعلى ما هو الحق
ليعمل به ولا يمكنه ذلك **واما قوله** ورأيهم اسد جائز **وروي** انه واما قوله
قال لولا لم لصار الناس كلهم فقهاء وهما شيان في المعنى فان
الفقيه اذا قيل له لم قلت هذا يمكنه ان يجاوبه ويناظره ويقيم
الحجة على صحة ما ادعاه وعلى ابطال ما ذهب اليه الخصم ولو لم
قوله لم لقدر كل انسان ان يجيب السايل من غير حجة ولا دليل **واما**
**قوله** سهم الدور ساقط فان مسيلة الدور ما فيه رد شي واخذ واما قوله
شي فاذا اخذ شيا انتقص سهم الماخوذ منه وزاد في السهم الذي
اخذه وان رد شيا زاد في سهم الماخوذ منه وانتقص السهم الذي
اخذه فيكون طريق تصحيحه ان يسقط السهم الداير من اصل
الحساب **مثالها** مريض وهب عبدا له من مريض آخر وسلمه مثالها
اليه ثم ان الموهوب له وهبه من الواهب الاول وسلمه اليه
ثم

ثم ماتا جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور
لانه متى يرجع اليه بشي من ذلك زاد في ماله واذا زاد في ماله
زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما يرجع اليه ثم لا يزال كذلك
فاحتجنا الى حساب له ثلث ولثلثه ثلث واقله تسعة فنقول
ان الهبة الاولى تصح في ثلثه من التسعة ويرجع منها واحد
الى الواهب الاول وهذا الواحد هو سهم الدور فاسقطناه
من اصل الحساب الذي هو تسعة فبقيت ثمانية منها تصح المسيلة
فقلنا ان الهبة الاولى تصح في ثلثه من ثمانية والهبة الثانية
في واحد منها فحصل للواهب الاول ستة وللواهب الثاني اثنان
فثبت بهذا ان طريق التصحيح في امثال هذه المسيلة ان يسقط
السهم الداير بين الاخذ والرد وهذا معنى قول الامام سهم الدور
تنبيه ساقط **تنبيه** اذا اختلف الامة في مسيلة على قولين واستقر
خلافهم على ذلك لا يجوز لاحد ان يحدث قولا ثالثا عند عامة
العلما اما قبل الاستقرار فيجوز اتفاقا فابو حنيفة اجتهد
قبل استقرار المذاهب فصادف اجتهاده محله بلا خلاف وغيره

اجتهد بعد استقرار المذاهب فلم يصادف اجتهاده محله عند العامة
فمن كان اجتهاده جايز مع الاتفاق فهو افضل ممن كان اجتهاده
مع الاختلاف والمنازع مكابر وتقليد الافضل اولى من تقليد المفضول
عند اكثر العلما وواجب عند بعضهم ومنهم ابو بكر الرازي

## الفصل الخامس في بيان انه اول من دون الفقه ورتبه وفصله وبوبه

قد شاع وذاع ان اول من دون علم الفقه هو ابو حنيفة النعمان
اعلا الله تعالى درجاته في غرف الجنان استقراء الدلايل ووفا
المسايل واستنبط المعاني واستحكم المباني وحل العقال للعقول
ورد الفروع الى الاصول بدا بالطهارة ثم بالصلاة ثم بالزكاة
ثم بالصوم ثم بالحج ثم بالمعاملات ثم ختم بالمواريث وانما بدا بالطهارة
لانها شرط الصلاة ثم بالصلاة لانها اهم العبادات وانما ختم
بالمواريث لانها آخر احوال الناس وانما فعل ذلك خوفا من
دروس العلم بذهاب العلما واتخاذ الناس الجهال رؤسا
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبضه بقبض العلما
حتى

حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسيلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال
ابو الحسين القدوري في شرح مختصر ابي الحسن الكرخي اول
من دون الفقه ووضع فيه كتابا ورتبه ابوابا ابو حنيفة
وهو ايضا اول من وضع كتاب الفرايض ورتبه والفه
واول من وضع كتاب الشروط وصنفه وهو علم لا ينفرد وانما
يتفرع على مسايل كتب الفقه فصحتها تدل على صحته والدليل
على انه اول من وضع علم الشروط ما روي عن ابي سليمان الجو رجاني
تلميذ محمد بن الحسن الشيباني انه قال قال احمد بن عثمان بن
عبد الله قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة فقلت
له ان الانصاف بالعلما احسن انما وضع هذا ابو حنيفة وانتم
زدتم وتقصدتم وحسنتم الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط
اهل الكوفة قبل ابي حنيفة فسكت ثم قال التسليم للحق اولى
من المجادلة في الباطل **حكي** ان بعض الشافعية في زمن المزني حكى
كان ينتقص من ابي حنيفة فبلغ ذلك المزني فقال له مالك



وامرئ يسلم له العلما ثلاثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم ربعه
فقال الرجل كيف ذلك يا امام فقال العلم نصفه سوال ونصفه
جواب فالنصف الاول فقد اختص به ابو حنيفة ولم يشاركه
فيه احد واما النصف الآخر فهو يقول كله له لانه يقول اصاب
في اجتهاده وغيره يقول المجتهد يخطي ويصيب وقد اصاب
في بعض واخطا في بعض فقد سلموا له ثلاثة ارباع العلم كما ترى
وهو لا يسلم لهم ربعه فتاب الرجل عما كان عليه **وقال** الشيخ اكمل
الدين ولعل هذا يعني قول الشافعي الناس عيال علي ابي حنيفة في الفقه
وتقديم الاقدم في الاستنباط اولى لانه هو الذي اخذ من الماخذ
ما اخذ وعض عليها بالاضراس والنواجذ وغيره التقط ما من
اقلامه سقط وحاز ما افرطه منه ان فرط وهذا امر يعرفه
ذوا التحصيل فلا يحتاج الي دليل ولا تعليل وكفي استينا سا
وتنبيها بما انشده الحريري في مقالاته الذي حاز قصبات
السبق في مقالاته **شعر**

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ٭ لسعدي شفيت النفس قبل التندم

ولكن

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ٭ بكاها فقلت الفضل للمتقدم انتهي كلامه
**وذكر** ابو يعلي الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي
كان بن اخته وان محمد ابن الشروطي قال قلت للطحاوي لم
خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت
اري خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه انتهي
يعني لانه لما راي خاله مع وفور علمه وغزارة فهمه يديم النظر
في كتب ابي حنيفة ويتعلم من طريقته ويعتني علي بسنه في
استخراج الدقايق من اماكنها والجواهر من معادنها استدل
علي ترجيح مذهب ابي حنيفة وقال الشيخ اكمل الدين في
العناية ان المسايل التي دونها ابو حنيفة الف الف ومايتا
الف وسبعون الفا ونيفا انتهي **وقال** بعض العلما لعل هذه
المسايل التي ذكرها هي اصول المسايل وامهاتها واما المسايل
المتفرعة علي الاصول المذكورة فهي لا تعد ولا تحصي ولا يستوعبها
جامع وان استقصي المنتهي ولقد جمعت كتبه من اجناس العلوم
واصناف الفنون ما لم يجمعها كتاب واحتوت علي انواع مسايل

الحساب التي تحيرت في استخراجها اصحاب الجبر والمقابلة وفنون
الحساب قال الامام ابو بكر الرازي في شرح جامع الكبير كنت اقرا
بعض مسايل الجامع الكبير علي بعض المبرزين في النحو قيل هو ابو
علي الفارسي فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب في النحو
وفنون الحساب يعني محمد بن الحسن وهو انما تعلمها واخذها
من علم ابي حنيفة وقال ابو الحسين القدوري اذا وفق الله من
ابتدا بوضع علم الشريعة فالظاهر انه يوفقه للصحيح فيه ويستحيل
ان يضمن الله تعالي حفظ علم الشريعة ويامر بتعلمها والتفقه فيها ثم يكون
المبتدي بوضعها علي غير الحق وقال رزين بن معاويه وهو من اكابر
اهل الحديث والشافعية في جامع الاصول الظاهر ان ابا حنيفة كان
منزها عما نسب اليه ويدل علي صحة نزاهته ما نشر الله له من الذكر
المنتشر في الافاق والعلم الذي طبق الارض والاخذ بمذهبه وفقهه
والرجوع الي قوله وفعله ولو لم يكن لله سر خفي ورضي الهي وفقه
له لما جمع شطر الاسلام او اكثره علي مذهبه وتقليده حتي عُبِدَ الله
ودُيِّن بفقهه وعمل برايه الي يومنا هذا انتهي الفصل السادس

في بيان الاصل الذي بني عليه مذهبه قال صاحب المضمرات والمشكلات
في اول كتابه حكي ان محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لقي ابا
حنيفة فقال بلغني انك تضع مسايل في الفقه بالقياس وتترك
احاديث جدي صلي الله عليه وسلم فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول
احدها | الله اني سايل منك ثلاث مسايل فاجبني عنها احدها الصلاة افضل
واعظم شانا ام الصوم قال الصلاة فقال ابو حنيفة لو كان
قولنا بالقياس لقلنا ان المراة اذا طهرت من الحيض تقضي الصلاة
عمًا | ولا تقضي الصوم ولكنا نقول تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اتباعا
للخبر الثانية المني نجس واقذر ام البول قال البول فقال ابو | الثانية
حنيفة لو كان قلنا مخالفا للنصوص لكان الغسل من البول اقيس
ولكنا نقول بوجوب الغسل من المني دون البول عملا بالاية والخبر
والثالثة | والثالثة المراة اضعف واعجز ام الرجل قال المراة فقال ابو حنيفة
لو كان قلنا بالقياس دون الكتاب والاخبار لكان التضعيف في الميراث
للمراة الضعيفة أليق ولكنا نقول كما قال الله تعالي للذكر
مثل حظ الانثيين فعلي هذا مذهبنا بنيناه علي كتاب الله تعالي

وعلى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على اقاويل الصحابة
ثم على اجماع الامة فان لم نجد شيئا من هذه الامور نقول بالاجتهاد
والقياس فاكرمه محمد بن علي واعتذر اليه وترك قول المخالفين
روى والمعاندين فيه روى الامام الصيمري عن محمد بن سماعه عن ابي
يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم اخذنا به واذا جا عن اصحابه لم نخرج عن اقاويلهم
واذا جا عن التابعين زاحمناهم انتهى قلت الظاهر من هذا ان
تقليد الصحابي واجب عنده مطلقا وتقليد التابعي غير جايز عنده
مطلقا اما الاول فانه كذلك فيما لا يدرك بالقياس اتفاقا
واما ما يدرك فقد اختلف فيه فقيل يجب وقيل لا يجب واختاره
الكرخي وهذا الاختلاف ثابت في كل ما اتفقوا عليه واما ما وقع
الاختلاف فيه بينهم فلا يجب تقليدهم اتفاقا واما الثاني فانه
كذلك في ظاهر الرواية عن ابي حنيفة يعني لا يجوز تقليده وان
زاحم الصحابي في الفتوى وفي رواية النوادر ان ظهرت فتواه في زمن
الصحابه كسعيد بن المسيب ومسروق وعلقمه كان مثل الصحابة

فيجب

فيجب تقليده فيما لا يدرك بالقياس ويجوز فيما يدرك به والمعتمد
ظاهر الرواية وقد ثبت ان ابا حنيفة كان يفتي بخلاف راي
التابعين وذكر صاحب الطبقات عن يحيى بن اكثم انه قال
سمعت الحسن بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فيما يعلمه
متثبتا اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده
الى غيره وذكر في شرح البزدوي عن يحيى بن ادم انه قال
ان في الحديث ناسخا ومنسوخا كما في القران وكان النعمان يجمع حديث
اهل بلده كله فنظر في آخر ما قبض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ به فكان بذلك فقيها وروى الصيمري عن الحسن بن صالح وروى
انه قال كان ابو حنيفة شديد الفحص عن الناسخ اذا صح عنده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عارفا بعلم اهل الكوفة وكان
يقول ان لكتاب الله تعالى ناسخا ومنسوخا وللحديث ناسخا
ومنسوخا وكان حافظا لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير
الذي قبض عليه مما وصل الى اهل بلده وعن نصر بن محمد انه قال وعن
ما رايت رجلا اكثر اخذا اهل للآثار من ابي حنيفه وعن احمد بن

يونس انه قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة شديد الاتباع
للاحاديث الصحاح والحاصل انه رضي الله عنه كان كثير الاعتنا
بالحديث حتي جوز نسخ الكتاب بالحديث اي المتواتر والمشهور
وعمل بالمراسيل وقدمها علي الراي واوجب العمل برايه المجهول
وقدمه علي القياس وقدم خبر الواحد علي القياس مطلقا اي
سوا كان الراوي فقيها او لم يكن علي المختار واوجب تقليد الصحابة
فيما لا يدرك بالقياس **فائدة** المجهول علي ثلاثة اقسام مجهول
الرواية ومجهول النسب ومجهول الضبط والعدالة والمراد
به هنا مجهول الرواية وهو الذي لم يعرف الا بحديث او
حديثين فان مثل هذا المجهول ان روي السلف عنه او سكتوا
عن الرد بعد ما بلغهم حديثه او اختلفوا في قبوله بان قبله
البعض ورده البعض صار كالمعروف فوجب العمل بحديثه
وقدم علي القياس وان لم يظهر حديثه في السلف ولم يقابل
برد ولا قبول جاز العمل به اذا وافق القياس ولم يجز اذا خالفه
وهذا اي جواز العمل به انما هو في القرون الثلاثة اما بعد القرن
الثالث

الثالث فلا يجوز العمل به لغلبة الكذب وان ظهر حديثه في
السلف واتفقوا علي الرد كان حديثه منكرا لا يجوز العمل به مطلقا
واما مجهول النسب فان روايته مقبوله لان الجهالة في النسب
لا تمنع من قبول الحديث كذا في التقرير واما مجهول الضبط
والعدالة وهو المسمي بالمستور فلا يقبل خبره في ظاهر الرواية
في غير القرون الثلاثة واما فيها فيقبل كما مر **وروي** عن ابي حنيفة
قبوله مطلقا ما لم يرده السلف **فائدة** اخري ان قلت بماذا
علمتم صحة مذهب ابي حنيفة حتي قلدتموه قلنا علمنا صحة مذهبه
بامور عشرة **الاول** تفضيل الشيخين **والثاني** حب الختنين **والثالث**
تعظيم القبلتين **والرابع** الصلاة خلف الامامين **والخامس** الصلاة
علي الجنازتين **والسادس** صلاة العيدين **والسابع**
المسح علي الخفين **والثامن** عدم الخروج علي الامامين
**والتاسع** الامساك علي الشهادتين **والعاشر** الرضي بالقدرين
المراد بالشيخين ابو بكر وعمر وبالختنين عثمان وعلي وبالقبلتين الكعبة
وبيت المقدس وبالامامين البر والفاجر وبالجنازتين الصالح والطالح

وبالعيدين الفطر والاضحى وبالخفين في السفر والحضر وبعدم
الخروج على الامام بين العادل والجائر وبالشهادتين شهادة
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبالقدر بين الخير
والشر

## الفصل السابع في بيان كمال عقله وشدة ورعه

روى الصيمري عن ابي يوسف انه قال ما صحبت احدا من الناس
فيقدر ان يقول انه راى اكمل عقلا واتم مروة من ابي حنيفة
وروى عن ابن معين انه قال اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا
يصفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك يصفه ويذكره به من الخير
وروى عن محمد بن شجاع انه قال سمعت عليا بن عاصم يقول
لو وزن عقل ابا حنيفة بنصف عقل اهل الارض لرجحهم او قال
لرجح بهم وما كان عندي افضل من ابي حنيفة وروى عن ابن
المبارك انه قال قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد
ابا حنيفة عن الغيبة ما رايته يغتاب عدوا له قط قال
هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وروى
عن يزيد بن هرون انه قال ادركت الناس فما رايت احدا اعقل ولا

افضل

افضل ولا اورع من ابي حنيفة انتهى وروى انه سئل ابو حنيفة
عن صفات العاقل فقال العاقل خمس علامات معرفته لزمانه
واقباله على شانه وطاعته لسلطانه وتعطفه على جيرانه وبره
لاخوانه روى الصيمري عن يزيد بن هرون انه قال كتبت عن
الف شيخ حملت عنهم العلم فما رايت والله فيهم اشد ورعا من ابي
حنيفة ولا احفظ للسانه منه انتهى قلت ومن شدة ورعه
في دين الله لم يستدل على حكم مسئلة بغير كتاب الله ما دام
الاستدلال به ممكنا قال الامام القشيري في كتاب الرسالة
يحكى ان ابا حنيفة كان لا يجلس في ظل شجر غريمه ويقول في الخبر
كل قرض جر نفعا فهو ربوا وقال الشعبي في كفايته حكي ان
ابا حنيفة كان جالسا في حر الشمس في يوم شديد الحر وكان بجنبه
ظل حائط فقيل له لم لا تجلس في الظل فقال ان لي على صاحب هذه
الحائط مال بسبب القرض فاكره ان انتفع بظل جداره وقال
ابو الحسن القدوري في شرح مختصر الكرخي والذي يحكى ان ابا
حنيفة اقرض رجلا مالا ثم جاء ليقبضه فلم يقف في ظل حائطه

ووقف في الشمس حتى خرج اليه فلا اصل له وابو حنيفة افقه من
ذلك لان الوقوف في ظل الحايط ليس بانتفاع بالملك ولا اوجبه
القرض ولو منع من ذلك لمنع من الجلوس في ضوء سراجه لانه
انتفاع به قيل انما حكاه القشيري والشعبي انما هو من باب الورع
وما ذكره العذوري انما هو من باب الفقه والحكم ولا منافاة بينهما
ومن غاية معرفته بالاحكام الشرعية ونهاية ورعه في دين
رب البرية توقف في ثمانية مسايل لتعارض الادلة فيها وقد نظمها
بعضهم في ثلاثة ابيات فقال

ثمان توقف فيها الامام • وقد عد ذلك دينا متينا • اوان الختان وسور الحمار
وفضل الملائك والمرسلينا • ودهر وخنثى وجلالة • وكلب وطفل المشركينا •

يعني توقف الامام ابو حنيفة في وقت الختان وسور الحمار وفي
ان الملايكة افضل ام الانبيا وفي دهر منكرا والخنثى المشكل
والجلالة متى يطيب لحمها والكلب متى يصير معلما وفي اطفال
المشركين هل يدخلون الجنة ام النار تبعا لابايهم اعلم ان الختان
للرجال سنة وللنساء مكرمة واختلفوا في وقته قيل حتى يبلغ

وقيل

وقيل اذا بلغ تسع سنين وقيل عشرا وقيل متى كان يطيق ألم
الختان ختنت والا فلا وسور الحمار وكذا البغل مشكوك فيه
لتعارض الادلة فان حرمة اللحم واللبن دليل النجاسة وطهارة
العرق دليل الطهارة لان حكم العرق كحكم السور فمعنى التوقف
فيه فلا ينجس الطاهر ولا يطهر النجس والصحيح ان التوقف في
في طهوريته لا في طهارته والذي عليه الجمهور ان الانبيا افضل
من جميع الملايكة والتحقيق في المسيلة ان خواص البشر وهم الانبيا
والرسل افضل من خواص الملايكة وهم الرسل منهم وعوامهم
وعوام البشر وهم الاتقيا والزهاد افضل من عوام الملايكة
دون خواصهم وخواص الملايكة افضل من عوام البشر دون
خواصهم ومن قال ان خواص الملايكة افضل من خواص البشر
استثنى نبينا صلى الله عليه وسلم فانه افضل الخلق قاطبة بالاطلاق بالاجماع
ودهر معرفا العمر كالابد ومنكرا قال ابو حنيفة رحمه الله
لا ادري ما هو وقالا هو على ستة اشهر والخنثى من له
فرج وذكر فان بال من الذكر فهو غلام وان بال من الفرج فهو انثى

فان بالمنهما فالحكم للاسبق خروجا وان استويا في السبق فمشكل عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقالا ينسب الى اكثرهما بولا ولا عبرة بالكثرة عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وان استويا في الخروج والكثرة فمشكل بالاتفاق وهذه العلامات قبل البلوغ فان بلغ وظهر له لحية او وصل الى النساء او احتلم كما يحتلم الرجل فرجل وان ظهر له ثدي كثدي المراة او لبن في ثديه او حاض او حبل او امكن وطؤه فامراة وان لم يظهر له علامة من هذه العلامات او ظهرت وتعارضت فمشكل والكلب يصير معلما بترك اكل ما اخذه وقال ابو حنيفة يرجع في معرفة التعليم الى المعلم ولا يوقت فيه لان المقادير لا تعرف بالاجتهاد بل بالسماع ولا سماع فيفوض الى راي اهل الخبرة بذلك وقالا اذا ترك الاكل ثلاث مرات يكون معلما فيحل اكله ما اخذه في المرة الرابعة ويحرم اكل لحم الابل الجلالة والبقرة الجلالة وشرب لبنها فان حبست في مكان طاهر وعلفت حل لحمها ولا تاقيت في حبسها عند ابي حنيفة بل تحبس حتى يطيب لحمها وقال بعض المتاخرين هو مقدر في

الابل

الابل باربعين يوما وفي البقر بعشرين يوما وفي الشاة بعشرة ايام وفي الدجاجة بثلاثة واطفال المؤمنين مؤمنون في الدنيا والآخرة ومن اهل الجنة واطفال الكفار كفار في الدنيا تبعا لابائهم واختلفوا في حكمهم في الآخرة قيل يدخلون جهنم تبعا لابائهم وقيل يدخلون الجنة ويكونون خداما لاهلها وقيل وقيل انهم من اصحاب الاعراف وتوقف ابو حنيفة فيهم وقال محمد نعرف ان الله لا يعذب احدا بلا ذنب وبالجملة ان شهرة ورعه وتقواه وغاية اجتهاده في عبادة مولاه مشهورة بين الانام معروفة عند الخاص والعام حتى رووا انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يقرا جميع القرآن في ركعة واحدة ومناقب هذا الامام العظيم الجليل اكثر من ان تحصى وان بالغ المرء في ذلك طول عمره واستقصى واقول كما قال الشاعر

فيا سائلي عن حصر اوصاف فضله ۔ لعد الحصى والترب هل انت تقدر
ولست على مر الزمان بحاصر ۔ لاوصافه اني اقل وتكثر

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه وحشرنا

مع الاحبة والاخوان في زمرته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته **الخاتمة** قال تعالى في كتابه المجيد للفقرا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولىك هم الصادقون
والذين تبوّؤ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولىك هم
المفلحون والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا
خواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالله سبحانه وتعالى قسم المومنين
على ثلاثة اقسام **الاول** المهاجرون الذين اخرجهم الكفار الاول
من مكة واخذوا اموالهم **والثاني** الانصار الذين لزموا والثاني
المدينة والايمان وتمكنوا فيهما من قبل هجرة المهاجرين
**والثالث** الذين هاجروا بعدها قوي الاسلام والتابعون والثالث
لهم باحسان وهم المومنون بعد الفريقين الى يوم القيامة
ولذلك

ولذلك قالوا ان الاية قد استوعبت جميع المومنين ووصف
سبحانه وتعالى هذا القسم بانهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوا ننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤف رحيم فحقيق ان يجيب دعانا فبين سبحانه وتعالى
ان التابعين للمهاجرين والانصار باحسان يطلبون من الله
ان يغفر لهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان وان لا يجعل
في قلوبهم حقدا للمومنين فمن كان متصفا بهذه الصفة
فهو من التابعين لهم باحسان ومن لا فلا فينبغي للمومن
ان يمتثل لكلام الملك الديان فيستغفر لنفسه ولاخوانه
الذين سبقوه بالايمان ويطهر قلبه عن الحقد للمومنين
ليلا يكون خارجا عن الاقسام المذكورة في القران ويكف
لسانه عن ذكر السلف الا بالخير والاحسان والترحم والغفران
لان ذكرهم بما يقدح في شانهم سبب للمقت والخذلان
والحسرة والحرمان ولاسيما الايمة المجتهدين الذين جعلهم
الله تعالى قدوة في الدين فيجب علينا ان نعرف حقهم

ونتأدب معهم بقدر الامكان ونتحقق ان ليس في مشرب
المجتهد حظ للمقلد كائنا من كان رضي الله عنهم اجمعين
وجزاهم عن المسلمين خير الجزا
يوم الدين امين هو
يا رب
العلمين

قال بعض الحكما

فضول الكلام من فضول الطعام وفضول الطعام من فضول
الشهوة وفضول الشهوة من قلة الورع وقلة الورع من كثرة
الحرص وكثرة الحرص من طويل الامل وطويل الامل من نسيان
الموت ونسيان الموت من حب الدنيا وحب الدنيا من نسيان
الاخرة يعني من الغفلة والغفلة من قلة ذكر الله تعالى
وقلة ذكر الله من قلة الايمان وقلة الايمان من كثرة الذنوب
وكثرة الذنوب من الجهل والجهل من الكفر والكفر من الخذلان
تم وكمل

## الكلمات الطيبات وشرحها

للشيخ الامام العالم العامل
ابي العباس احمد بن العماد
الاقفهسي الشافعي
تغمده الله برحمته ورضوانه

وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اما بعد فهذه عجالة طلبها مني بعض الاعزة على حين قررتها في مجلس الحديث نفع الله بها
اعلم ان الشيطان مسلط على عباد الله مخلصهم وغيره ولكن لا يظهر اثر اغوائه الا في غير المخلص
بنص قوله تعالى لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فالمنفي عن المخلص اثر وقوع التسلط
واغوائه لا نفسه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع
علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته بفتح الذال المعجمة والعين المهملة وتشديد المثناة
اي خنقته خنقا شديدا وغير المخلصين تمادى مع ابليس ولم يبتئس لا بالاستغفار والتوبة والاعزمها
من مكفرات الذنوب فهو المتبع للشيطان المقصود بالوارد فيه الوعيد ومن تنبه
بعد ما وقع عليه من المعاصي الناشئة من الوسوسة وتاب واستغفر وفعل شيئا من
اسباب المكفرات للذنوب غفر الله له ورضي عنه واحبه من فضله كما وعد قال صلى
الله عليه وسلم ان ابليس قال وعزتك وجلالك يا رب لا ابرح اغوي الادميين ما دامت
ارواحهم في اجسادهم فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني
والبعيد ... من خاطر يقول له ان الله غفار الذنوب للعصاة فليجب ... قايلا ان
الله تعالى غني عن عملي فان ذلك خاطر شيطاني وقول حق اريد به باطل والمتصف بذلك احمق
ويكفيه قوله صلى الله عليه وسلم الاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
وكيف طلب المغفرة من غير سعي في اسبابها والله تعالى يقول وان ليس للانسان الا ما سعى
انما تجزون ما كنتم تعملون واغلال الشيطان ياتي اولا لابن ادم من جهة المعاصي
فيزينها له فان امتنع حاله من جهة النصح ليتوصل بها الى ايقاعه في نوع فان الى زينة له
الشهوة في الوقت ويفتح له اتباع الرخص والسهولة فيه فيحرم ما ليس بحرام فان لم ...